

لسان العرب

(أَسَا) الأَسَا مفتوح مقصور المُداواة والعِلاج وهو الحُزْنُ أَيْضاً وَأَسَا الجُرْحُ -
أَسُوًّا وَأَسَاءً دَاوَاهُ وَالْأَسُوُّ وَالْإِسَاءُ جَمِيعاً الدَّوَاءُ وَالْجَمْعُ أَسِيَّةٌ قَالَ الْحَطِئَةُ فِي
الْإِسَاءِ بِمَعْنَى الدَّوَاءِ هُمُ الْآسُونُ أُمُّ الرَّسِّ أَسْ لَمَّ سَا تَوَاكَلَهَا الْأَطْيَبَةُ وَالْإِسَاءُ
وَالْإِسَاءُ مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ الدَّوَاءُ بَعِينُهُ وَإِنْ شَتَّتْ كَانَ جَمْعاً لِلْأَسِيِّ وَهُوَ الْمُعَالِجُ كَمَا تَقُولُ
رَاعٍ وَرِعَاءٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْإِسَاءُ فِي بَيْتِ الْحَطِئَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا الدَّوَاءُ لَا
غَيْرَ ابْنِ السَّكَيْتِ جَاءَ فُلَانٌ يَلْتَمِسُ لْجِرَاحِيهِ أَسُوًّا يَعْنِي دَوَاءً يَأْسُو بِهِ جُرْحَهُ
وَالْأَسُوُّ الْمَصْدَرُ وَالْأَسُوُّ عَلَى فَعُولٍ دَوَاءٌ تَأْسُو بِهِ الْجُرْحُ وَقَدْ أَسَوْتُ الْجُرْحَ
أَسُوهُ أَسُوًّا أَيْ دَاوَيْتُهُ فَهُوَ مَا سُوُّ وَأَسِيٌّ أَيْضاً عَلَى فَعِيلٍ وَيُقَالُ هَذَا الْأَمْرُ
لَا يُؤْسِي كَلَامُهُ وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ يَسْمُونُ الْخَاتِنَةَ أَسِيَّةً كِنَايَةً وَفِي حَدِيثٍ قَدِيلَةٌ
اسْتَرَجَعَ وَقَالَ رَبِّ أَسْنِي لَمَّا أَمْضَيْتُ وَأَعْنَيْ عَلَيَّ مَا أَبْقَيْتُ أَسْنِي بضم
الْهَمْزَةِ وَسَكُونِ الْعَيْنِ أَيْ عَوَّضْنِي وَالْأَوْسُ الْعَوَّضُ وَيُرْوَى أَسْنِي فَمَعْنَاهُ عَزَّنِي
وَصَبَّرَنِي وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالتَّشْقَى وَأَسَا الشَّقَّ قِ وَحَمَلُ
لَمْضَلِجٍ الْأَثْقَالُ أَرَادَ وَعِنْدَهُ أَسُوُّ الشَّقَّ فَجَعَلَ الْوَاوُ أَلْفًا مَقْصُورَةً قَالَ وَمِثْلُ
الْأَسُوِّ وَالْأَسَا اللَّغْوُ وَاللَّغَا وَهُوَ الشَّيْءُ الْخَسِيسُ وَالْأَسِيُّ الطَّيِّبُ وَالْجَمْعُ أَسَاةٌ
وَإِسَاءٌ قَالَ كِرَاعٌ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَا يَعْتَقِبُ عَلَيْهِ فُعْلَةٌ وَفِعَالٌ إِلَّا هَذَا وَقَوْلُهُمْ رِعَاءَةٌ
وَرِعَاءٌ فِي جَمْعِ رَاعٍ وَالْأَسِيُّ الْمَأْسُوُّ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ وَصَبَّ عَلَيْهَا الطَّيِّبَ حَتَّى
كَانَ زَهَّهَا أَسِيٌّ عَلَى أُمِّ الدِّمَّاسِ وَدَجَّيْحٌ وَدَجَّيْحٌ مِنْ قَوْلِهِمْ دَجَّتِ الطَّيِّبُ فَهُوَ
مَدَّجُوجٌ وَدَجَّيْحٌ إِذَا سَبَرَ شَجَّتَهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ .

(* قَوْلُهُ « وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ » أورد في المعنى هذا البيت بلفظ أسيّ إنني من ذاك إنه
وقال الدسوقي أسيت حزنّت وأسيّ حزين وإنه بمعنى نعم والهاء للسكت أو إن الناسخة والخبر
محذوف) .

وقائلةٍ أَسِيَّتَ ففُؤَلَّتْ جَئِرِ أَسِيٍّ إِنْ سَنِي مِنْ ذَاكَ إِنِّي وَأَسَا بَيْنَهُمْ أَسُوًّا
أَصْلَاحٌ وَيُقَالُ أَسَوْتُ الْجُرْحَ فَأَنَا أَسُوهُ أَسُوًّا إِذَا دَاوَيْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ وَقَالَ
الْمُؤَرِّجُ كَانَ جَزْءٌ بِنِ الْحَرِثِ مِنْ حِكْمَاءِ الْعَرَبِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْمُوَسَّيُّ لِأَنَّهُ كَانَ
يُؤَسِّي بَيْنَ النَّاسِ أَيْ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ وَيَعْدِلُ وَأَسِيَّتُ عَلَيْهِ أَسِيٌّ حَزَنَتْ وَأَسِيٌّ
عَلَى مَصِيبَتِهِ بِالْكَسْرِ يَأْسِي أَسَّ مَقْصُورٌ إِذَا حَزَنَ وَرَجُلٌ أَسِيٌّ وَأَسِيَانٌ حَزِينٌ وَرَجُلٌ أَسُوَانٌ
حَزِينٌ وَأَتْبَعُوهُ فَقَالُوا أَسُوَانٌ أَسُوَانٌ وَأَشْدُّ الْأَصْمَعِيِّ لِرَجُلٍ مِنَ الْهُذَلِيِّينَ مَاذَا

هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مَكْتَتَيْبٍ وَسَاهِفٍ ثَمَلٍ فِي صَعْدَةٍ حِطَامٍ وَقَالَ آخِرُ أَسْوَانَ
أَزَتْ لَأَنَّ الْحَيَّ مَوْعِدُهُمْ أَسْوَانَ كُلُّ عَذَابٍ دُونَ عَذَابٍ فِي حَدِيثِ أَبِي
بْنِ كَعْبٍ وَإِذَا مَا عَلَيَّهِمْ آسَى وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَضَلَّوْا الْآسَى مَفْتُوحًا مَقْصُورًا
الْحُزْنَ وَهُوَ آسٍ وَامْرَأَةٌ آسِيَّةٌ وَأَسْيَا وَالْجَمْعُ أَسْيَانُونَ وَأَسْيَانَاتٌ .
(* قوله « وأسَيَانَات » كذا في الأصل وهو جمع أسيانة ولم يذكره وقد ذكره في القاموس)
وَأَسْيِيَاتٌ وَأَسْيَا وَأَسْيِتٌ لِفُلَانٍ أَيْ حَزَنَتْ لَهُ وَسَأَنِي الشَّيْءُ حَزَنَنِي حَكَاهُ يَعْقُوبُ
فِي الْمَقْلُوبِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَرِثِ ابْنِ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا سَأَوْنَكَ نَقْرَةً
وَلَقَدْ أَرَاكَ تُسَاءُ بِالْأَطْعَانِ وَالْأُسُوءَةَ وَالْإِسُوءَةَ الْقُدُوءَةَ وَيُقَالُ اتَّسَرَ بِهِ أَيْ اقْتَدَى
بِهِ وَكُنْ مِثْلَهُ اللَّيْثُ فُلَانٌ يَأْتَسِرِي بِفُلَانٍ أَيْ يَرْضَى لِنَفْسِهِ مَا رَضِيهِ وَيَقْتَدِي بِهِ وَكَانَ فِي
مِثْلِ حَالِهِ وَالْقَوْمُ أُسُوءَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ حَالُهُمْ فِيهِ وَاحِدَةٌ وَالتَّأْسِي فِي الْأُمُورِ
الْأُسُوءَةُ وَكَذَلِكَ الْمُؤَاسَاةُ وَالتَّأْسِيَةُ التَّعْزِيَةُ أَسْيَيْتُهُ تَأْسِيَةٌ أَيْ عَزَّيْتُهُ
وَأَسَّاهُ فَتَأْسَيْ عَزَّاهُ فَتَعَزَّي وَتَأْسَيْ بِهِ أَيْ تَعَزَّي بِهِ وَقَالَ الْهَرُويُّ تَأْسَيْ
بِهِ اتَّبَعَ فَعَلَهُ وَاقْتَدَى بِهِ وَيُقَالُ أَسَّوْتُ فُلَانًا إِذَا جَعَلْتَهُ أُسُوءَةً وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو
كُلِّ عِلْوٍ وَاجْهَمَ يَنْبِرُ وَسَيْ أَلْكَ لِدَوِّ عَسْكَ لَجَّوْمِ هَكَذَا وَفِي النَّاسِ بَيْنَ آسٍ مُوسَى بِيْلَ Bo
وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِسُوءَةٌ خَصَمُهُ وَتَأْسَوُا أَيْ آسَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ الشَّاعِرُ وَإِنَّ الْأَلَى
بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ تَأْسَوُا فَسَنِّوْا لِلْكَرَامِ التَّأْسِيَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهَذَا
الْبَيْتُ تَمَثَّلَ بِهِ مُصْعَبٌ يَوْمَ قُتِلَ وَتَأْسَوُا فِيهِ مِنَ الْمُؤَاسَاةِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ لَا
مِنَ التَّأْسِيِ كَمَا ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ فَقَالَ تَأْسَوُا بِمَعْنَى تَأْسَسُوْا وَتَأْسَسُوْا بِمَعْنَى
تَعَزَّزُوا وَفِي فُلَانٍ أُسُوءَةٌ وَإِسُوءَةٌ أَيْ قُدُوءَةٌ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأُسُوءَةِ وَالْإِسُوءَةِ
وَالْمُؤَاسَاةِ فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّهَا الْقُدُوءَةُ وَالْمُؤَاسَاةُ الْمَشَارِكَةُ وَالْمُسَاهَمَةُ
فِي الْمَعَاشِ وَالرِّزْقِ وَأَصْلُهَا الْهَمْزَةُ فَقَلْبَتْ وَأَوَّاءٌ تَخْفِيفًا وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ إِنْ
الْمَشْرِكِينَ وَاسْوَوْنَا لِلصَّلَاحِ جَاءَ عَلَى التَّخْفِيفِ وَعَلَى الْأَصْلِ جَاءَ الْحَدِيثُ الْآخِرُ مَا أَحَدٌ
عِنْدِي أَعْظَمُ يَدًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ آسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ آسَرَ
بَيِّنْتَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ وَأَسْيَيْتُ فُلَانًا بِمَصِيبَتِهِ إِذَا عَزَّيْتَهُ وَذَلِكَ إِذَا
ضَرَبْتَ لَهُ الْأُسَاةَ وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ مَالِكَ تَحْزَنَ وَفُلَانٍ إِسْوَتُكَ أَيْ أَصَابَهُ مَا أَصَابَكَ
فَصَبَّرَ فَتَأْسَسَ بِهِ وَوَاحِدُ الْأُسَاةِ وَالْإِسَاةُ أُسُوءَةٌ وَإِسُوءَةٌ وَهُوَ إِسْوَتُكَ أَيْ أَنْتَ مِثْلُهُ
وَهُوَ مِثْلُكَ وَأُتْسَى بِهِ جَعَلَهُ أُسُوءَةً وَفِي الْمِثْلِ لَا تَأْتَسِرُ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِأُسُوءَةٍ
وَأَسْوَيْتَهُ جَعَلْتَ لَهُ أُسُوءَةً عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَإِنْ كَانَ أَسْوَيْتَ مِنَ الْأُسُوءَةِ كَمَا زَعَمَ
فُوزَنَهُ فَعَلَيْتُ كَدَّرُ بَيْتُ وَجَعَلَيْتُ وَأَسَاهُ بِمَالِهِ أَنْالَهُ مِنْهُ وَجَعَلَهُ فِيهِ
أُسُوءَةً وَقِيلَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا مِنْ كَفَافٍ فَإِنْ كَانَ مِنْ فَضْلَةٍ فَلَيْسَ بِمُؤَاسَاةٍ قَالَ أَبُو

بكر في قولهم ما يؤاسي فلان فلانا فيه ثلاثة أقوال قال المفضل بن محمد معناه ما يُشارك فلان فلانا والمؤاساة المشاركة وأنشد فإن يك عيْدُ □ آسى ابن أمية وآبَ بأسلاب الكميِّ المغاور وقال المؤرِّج ما يؤاسيه ما يُصيبه بخير من قول العرب آس فلانا بخير أي أصدبه وقيل ما يؤاسيه من مودته ولا قرابته شيئاً مأخوذ من الأوس وهو العوض قال وكان في الأصل ما يؤاوسه فقد سوا السين وهي لام الفعل وأخروا الواو وهي عين الفعل فصار يؤاسوه فصارت الواو ياء لتحركها وإنكسار ما قبلها وهذا من المقلوب قال ويجوز أن يكون غير مقلوب فيكون يُفَاعِلُ من أسوت الجرح

وروى المنذري عن أبي طالب أنه قال في المؤاساة واشتقاقها إن فيها قولين أحدهما أنها من آسى يؤاسي من الأُسوة وهي القُدوة وقيل إنها من أساه يأسوه إذا عالجه وداواه وقيل إنها من آس يؤوس إذا عاض فأختر الهمزة وليدتها ولكل مقال ويقال هو يؤاسي في ماله أي يساوي ويقال رَحِمَ □ رَجُلًا أعطى من فضله وآسى من كفافٍ من هذا الجوهر آسيته بمالي مؤاساة أي جعلته أسوتي فيه وواسيته لغة ضعيفة والأُسوة والإسوة بالضم والكسر لغتان وهو ما يأسوتسي به الحزين أي يتدعزسي به وجمعها أساء وإساء وأنشد ابن بري لحُرَيْث بن زيد الخيل ولولا الأسي ما عشت في الناس ساعة ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي ثم سُمِّي الصبر أساء وأوتسي به أي اقتدى به ويقال لا تأسر بمن ليس لك بأسوة أي لا تقتد بمن ليس لك بقدوة

والآسيّة البناء المُحَكَّم والآسيّة الدّعامّة والسارية والجمع الأواسي قال النابغة فإن تك قد ودعت غير مضمَمٍ أو واسي مملِكٍ أئببتتها الأوائل قال ابن بري وقد تشدد أواسي للأساطين فيكون جمعاً لآسي ووزنه فاعول مثل آري وأواري قال الشاعر فشيد آسيًا فيا حُسن ما عمّر قال ولا يجوز أن يكون آسي فاعيلاً لأنه لم يأت منه غير آمين وفي حديث ابن مسعود يؤشك أن ترمي الأرض بأفلاذ كبدها أمثال الأواسي هي السّواري والأساطين وقيل هي الأصل واحدها آسيّة لأنها تُصلح السقف وتُقيمه من أسوت بين القوم إذا أصلحت وفي حديث عابد بن إسرائيل أنه أوثق نفسه إلى آسيّة من أواسي المسجد وأسيّة له من اللحم خاصة أسياً أبقيت له والآسيّة بوزن فاعلة ما أسس من بنيان فأحكم أصله من سارية وغيرها والآسيّة بقية الدار وخُرثي المتاع وقال أبو زيد الآسيّ خُرثي الدار وآثارها من نحو قطعة القمصعة والرّماد والبعر قال الراجز هل تعرّف الأطلال بالحوي .

(* قوله « بالحوي » هكذا في الأصل من غير ضبط ولا نقط لما قبل الواو وفي معجم ياقوت

مواضع بالمعجمة والمهملة والجيم) .

لم يَدِقَ من آسِيَّهَا العامِيَّ غَيْرُ رَمَادِ الدَّارِ والأُثْفِيَّ وقالوا كُلُّوا
فلم نُؤَسِّ لَكُم مَشَدَّ أَيْ لم نَتَّعَمَّ دَكَمَ بِهَذَا الطَّعَامِ وَحَكَى بَعْضُهُمْ فَلَم يَأْسِ أَيْ
لم تُتَّعَمَّ دَوَا بِهِ وَآسِيَّةُ امْرَأَةٌ فَرَعُونَ وَالْآسِيَّ مَاءٌ بَعِينُهُ قَالَ الرَّاعِي أَلَمْ يَتْرَكَ
نِسَاءُ بَنِي زُهَيْرٍ عَلَى الْآسِيَّ يُحَلِّقُونَ الْقُرُونَا ؟